

ليدبروا آياته 94 وقفات مع حديث الجارية ج 1 للشيخ محمد بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يدع الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. احسن الله عزاء اخواننا. وغفر - [00:00:30](#)

وتغمدهم برحمته ورضوانه. واسكنهم فسيح جنانه. اما بعد فقد ذكر في درسين الماضي حديث او اشير الى حديث مشهور معروف بين اهل العلم بحديث الجارية فما حديث الجارية هذا وهذا حديث جليل قدر فيه فوائد كثيرة وفيما يتعلق - [00:00:50](#)

بالادب والسلوك والعقيدة في امور ما يزال الناس ولن يزالوا يحتاجون اليها دائما وابدا والقصة حصلت لرجل من الصحابة هو معاوية ابن الحكم السلمي رضي الله عنه وارضاه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فعضط احد القوم فقال يرحمك الله وهو في - [00:01:30](#)

قال فجعلكم يرمونني بابصارهم فكنت امية ما بالكم تنظرون الي وهو يصلي الي وهو يصلي قال فلما رأيتهم يصمتونني لكنني سكت فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة قال فبابي هو وامي - [00:02:00](#)

والله ما رأيت معلما احسن تعليما منه. والله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني وانما قال يا معاوية ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الادميين انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن او كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:02:30](#)

قلت يا رسول الله اني حديث عاد بجاهلية ومنا اناس يأتون الكهان قال فلا تأتهم قلت ومنا اناس يتطيرون قال ذلك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدهم قلت ومنا اناس يخطون قال كان نبي من الانبياء يخطوا فمن وافق - [00:03:00](#)

خطه فذاك والا فلا قال وكان في غنم كانت لجارية ترعى غنم عند احد. والجوانية فاطلعت ذات يوم فاذا الذئب قد اخذ واحدة من الغنم وانا رجل من بني ادم اسف يعني اغضب كما - [00:03:30](#)

لا يأسفون لكنني صككتها صكة قال فعظم ذلك علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اعتقها؟ قال ائتني بها فاتيت بها فقال لها اين الله؟ قالت في السماء - [00:03:54](#)

قال من انا؟ قالت رسول الله قال فاعتقها فانها مؤمنة هذا الحديث يا اخوان في مسائل وفي فوائد جلييلة عظيمة. نحتاج اليها دائما وابدا معاوية رضي الله عنه تكلم في الصلاة شمت العاطس - [00:04:23](#)

وقال وثق الامية فما بالكم تنظرون الي ولعله لم يعلم بنسخ الكلام في الصلاة. وكان الكلام في الصلاة او الامر جائزا. يقول زيد رضي الله طبعنا كنا نتكلم في الصلاة يكلم الرجل منا صاحبه حتى نزل قوله تعالى وقوموا لله قانتين. فامرنا بالسكوت ونهينا - [00:04:49](#)

لم يمر النبي صلى الله عليه وسلم باعادة صلاته. لانه كان جاهلا بالحكم رضي الله عنه وارضاه الانسان اذا فعل محرما جاهلا فلا شيء عليه قال لما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته فبابي وامي يعني افديه بابي وامي - [00:05:16](#)

ما رأيت قبله ولا بعده معلما احسن تعليما وقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقدوتنا صلوات الله وسلامه عليه في التعليم. في الدعوة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في التعامل مع الناس - [00:05:40](#)

وكان يتعامل مع الناس دائما وابدا برفق كيف وقد قال الله عز وجل عنه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. صلوات الله وسلامه عليه. يقول - [00:06:02](#)

والله ما قهرني يعني ما قهرني ما قال الكلام يقهر او يضيق صدره ولا ضربني ولا شتمني هذا المنهج الذي ينبغي ان يكون في التعليم سيما اذا كان من يتعلم جاهل فينبغي تعليمه برفق - [00:06:27](#)

قال صلى الله عليه وسلم لم يكن الرفق في شيء الا زانه ولم ينزع عن شيء الا شانه ولما مر نفر من اليهود عليه صلوات ربي وسلامه عليه قالوا السلام عليك يا ابا القاسم - [00:06:54](#)

ومعنى اجسام الموت قاتلهم الله هم يتظاهرون بانهم يسلموا يسلموا عليه. لانهم يسلمون عليه. فقالت عائشة رضي الله عنها وعليكم السام يا عائشة ان الله رفيقه يحب الرفق ويؤتي عن الرفق ما لا يطيعنا. الم تسمعي ما قلت؟ قلت وعليكم - [00:07:12](#)

جواب بحكمة وبرفق ورد عليهم ابتسامهم وموتهم الذي دعوا. دعني به عليه الصلاة والسلام تقول عائشة رضي الله عنها ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خادما ولا امرأة ولا احدا الا ان يقاتل في سبيل الله - [00:07:39](#)

ولا انتقم لنفسه صلى الله عليه وسلم الا ان تنتهك حرمت الله ما قهرني ولا ضربني ولا شتمني ولكن قال يا معاوية علمها ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام العالمين - [00:08:01](#)

الا يجوز للانسان ان يتكلم في الصلاة بحال هذا امر. ان يعرفه كل احد ولله الحمد ولكن الصلاة تسبيح وتكبير وتلاوة لكتاب الله عز وجل. تعظيم وثناء على الرب سبحانه وتعالى. ومناجى - [00:08:23](#)

له وهذا امر يتأكد علينا ان نستشعره انك اذا قمت في الصلاة انما تناجي الله عز وجل كما قال صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم للصلاة فانه يناجي ربه - [00:08:44](#)

ولو استشعرنا هذا واستحضرناه يا اخوان في صلواتنا لكان ذلك معينا لنا على حضور القلب وخشوعه في الصلاة. والله ثم قال رضي الله عنه يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية - [00:09:02](#)

يعني اسلم منذ وقت ليس بالبعيد والحديث هو حديث العهد بالجاهلية يعني لا يؤمن ان تبقى عنده بعض الاشياء حتى يتعلم ولهذا بادر بالسؤال رضي الله عنه وارضاه قال منا اناس يأتون الكهان - [00:09:22](#)

والكاهن هو الذي يدعي معرفة المغيبات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة المسروق ومكان الظالة وما اشبه ذلك والكاهن يتعامل مع الشياطين ويأتونه بالآخبار من هنا وهناك وربما يأتونه وبالخبر يختطفونه من سراقهم السمع كما ثبتت في ذلك الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه عليه - [00:09:46](#)

وسلم قال فيسمعهم السرقة السهم والسرقة السمع هكذا وصفه سفيان بكفه فحرفها بين اصابعه. فيلقى الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته. حتى يلقيها على لسان او الكاهن في كذب معها مئة كذبة - [00:10:20](#)

فيقال اليس قد قال يوم كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء انظروا يا اخوان كيف يعني الناس يصدقون بواحدة من مئة ولا قوة الا بالله. وفي امور تخل بالعقيدة - [00:10:48](#)

ولا يجوز للمسلم ان يرتاد الكهان ان يسألهم ابحال من الاحوال اناس يتعاملون مع الشياطين ويسعون في اغواء الناس واذلالهم هليك الانسان ان يذهب ويا سلام وقد قال صلى الله عليه وسلم من سأل كاهنا - [00:11:07](#)

لم تقبل له صلاة اربعين يوما من سأل عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر. بما انزل على محمد في علم الغيب المنكرات التي يدعونها فالامر لا شك خطير - [00:11:30](#)

قد يذهب الانسان اليهم ربما لأنه يشتكي من مرض او ما اشبه ذلك معنى لدى الانسان يا اخواني امورا ووسائل عظيمة وعظيمة. تبعده وتغنيه. والله عن مثلي هذه الطرق وهو التجاء الى ربه سبحانه وتعالى وسؤاله وتضرع اليه - [00:11:56](#)

اخواني اشد الناس بلاء للانبياء ماذا كانوا يعملون عندما ينزل بهم البلاء قال تعالى وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. فاستجبنا له. فكشفنا ما به من ضر - [00:12:25](#)

وقال وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه. فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت ففسجبناه ونجيناه من الغم وذكريا قال رب اني وانا العظم مني وانا العظم مني. وسأل الرأس شيئا ولم اكن بدعائك ربي - [00:12:45](#)
استجاب له ربه وذكريا اذ مات ربه رب لا تذرنى فردا وانت خير الظالين فاستجبنا له فما بال المسلم يبحث عن الانفية في امور يمرض بها قلبه. وربما فيها دينه ولا قوة الا بالله - [00:13:11](#)

هؤلاء المشعوذون والكهنة ما يأمرون الناس بخير ابدا وربما امروه بشيء يفسد عليه دينه. وربما امروه بالشرك بالله عز وجل قد لا يعرف مثل هذه الامور وقد يدفعه حرصه على العافية الى ارتكابه. هذه الامور العظيمة الخطيرة - [00:13:38](#)
فيضحي بدينه في سبيل ما يزعمه عافية لبدنه اولا يجد العافية عندهم. العافية عند الله عز وجل يبحث الانسان عن الشفاء بالاسباب الشرعية. التي تغنيه كالدعاء وهو اعظمها الرقية والدعاء اعظم من الرقية. وهذه مسألة ينبغي ان يتنبه لها - [00:14:06](#)
ذكر ذلك الشيخ محمد ابن عثيمين قدس الله وضوحه. وقال ان الدعاء اعظم من الرقية لكن الدعاء يا اخوان ايضا نحتاج الى ان يقبل الانسان بقلبه على ربه. ويتضرع اليه ويدعوه ويصبر وينتظر الفرج. ولا يستطيع - [00:14:35](#)
فرج الله عز وجل اما ان يذهب الى هؤلاء المشاملين يأمرون او ربما بذبح ذبح لغير الله حتى يشرك بالله عز وجل ربما يأمنونه باهانة المصحف هذا امر مستفيض ولا قوة الا بالله - [00:14:55](#)

فقد يفعل بعض وجهاء المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى قال لا. لا تأتيتهم وبين في احاديث اخرى الوعيد الشديد في ارتياد هؤلاء وسعادهم وفق الله الجميع للخير وارزقنا الله واياكم الفقه في الدين واتباع هدي سيد المرسلين - [00:15:15](#)
اللهم ارزقنا البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل اللهم اجعل اعمالنا كلها خالصة. اللهم اجعل اعمالنا كلها سالحة واجعلها لوجهك خالصة. ولا تجعل لاحد في يا ارحم الراحمين اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو ازمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي هي - [00:15:44](#)

ميعادنا واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير والموت والراحة لنا من كل شر ربنا اصرف عنا عذاب جهنم. ان عذابها كان غراما. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين - [00:16:13](#)
واجعلنا للمتقين اماما. ربنا اننا سمعنا منادي ينادي الايمان امنوا بربكم فامنا. ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك. ولا تخزنا يوم القيامة - [00:16:33](#)

انك لا تخلف الميعاد ربي اصلح نياتنا وذرياتنا. ربي اصلح نياتنا وذرياتنا. اولادنا وبناتنا يا ارحم الراحمين اللهم احفظهم من شر الاشرار وكيد الفجار. وشر ما تعاقب به الليل والنهار يا ارحم الراحمين - [00:16:53](#)
اللهم اصلح المسلمين. واحفظهم ووفقهم شيئا وشبابا. ورجالا ونساء يا ذا الجلال والاکرام اللهم امنا وفي اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة التي تذكرهم اذا نسوا وتعينهم على نوائب الحق يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح المسلمين في مشارق الارض ومغاربها - [00:17:19](#)

اللهم من ارادنا وارادهم واراد الاسلام بسوء فاشغله في نفسه. واجعل كيده في نحره واجعل دائرة السوء عليه يا ارحم الراحمين اغفر لهما لنا ولوالدينا ووالديهم وجميع ارحامنا واصحابنا واحبابنا وجيراننا واخوان المسلمين بمنك وجودك يا ارحم الراحمين - [00:17:49](#)

والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه. جزاكم الله خيرا يا اخوان. قل هذه في سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله - [00:18:09](#)
- [00:18:29](#)